منبر الشرق

جريدة مصرية مستقلة

أنشئت فى جنيف عام ١٩٢٢ للدفاع عن حقوق الشرق الناهض
ونقلت عام ١٩٣٧ الى القاهرة حيث تصدر باللغة العربية كل اسبوع

مؤسس الجريدة ومديرها ورئيس تحريرها المسئول
على الغاياتى

الادارة بميدان الخديو اسماعيل بعمارة ......

التليفون رقم ٥٦٢٤٢

قيمة الاشتراك السنوى
١٠٠ قرش فى مصر
٢٠٠ قرش فى الخارج
وتدفع هذه القيمة سلفا

الاعلانات
يتفق عليها مع الادارة

باسم الكنانة واسم شعب ناهض لا باسم أحزاب ولا زعماء كل يزول وينقضى أما الحمى فوديعة الآباء للأبناء — «على الغاياتى»

شؤون هذا المجتمع

كثر الكلام هذه الايام فى النهضة التعليمية ، وفى الاصلاح الاجتماعى ، والعدالة الاجتماعية . وبدت من اولى الامر رغبة قوية فى العمل على اخراج كثير من المشروعات المفيدة للمجتمع من حيز التفكير الى حيز الوجود بقطع النظر عما يدعو ذلك اليه من النفقات والاعتمادات المالية ، وبقطع النظر ايضا عما قد يعترض به المعترضون من ارباب المال والاقتصاد . اذ مما لا ريب فيه ان الهدف الاول من وجود العلوم والفنون — ومنها فن المال والاقتصاد — هو خدمة الشعب واسعاده . ولا عبرة بالميزانية وضخامتها اذا لم تستطع الدولة القيام بهذه الخدمة على الوجه المطلوب .

هذا حق بديهى معلوم يجب ان يقال وان يذاع حتى يقر فى الاذهان والاسماع . ولا معنى للدولة ، ولا قيمة لها ، اذا بقى الشعب على ما نرى من فقر وجوع ، ومرض وجهل .

لهذا لا يسعنا الا ان نرحب ونغتبط بما نشرته الصحف فى هذا الاسبوع من ان التعليم الابتدائى سيكون كله بالمجان فى المدارس المصرية من اول السنة الدراسية القادمة . وهذا القرار ، كما تقول الاحصاءات الرسمية ، سيشمل مائة الف تلميذ وتلميذة الا واحدا ، وسيكلف الخزانة العامة ستين الف جنيه كانت تحصلها من هؤلاء التلاميذ فى السنة . وهو مبلغ ضئيل اذا ماقيس بالمجهود الشاق — الضائع — الذى كان يبذله نظار المدارس ، ورجال وزارة المعارف من اجل المجانية المحدودة واجراءاتها المتعددة ، واذا ما قيس خاصة بالفائدة الادبية والاجتماعية التى تجنيها البلاد وابناؤها الناشئون ، ثم اذا قيس اخيرا بما تنفقه الامم الراقية فى هذا السبيل . ولا يخفى ان عدد التلاميذ لديها يزيد كثيرا عنه لدينا لان التعليم الابتدائى عندها الزامى ومجانى فى آن واحد ، ولانها فوق ذلك تصرف الكتب والكراريس وسائر الادوات المدرسية لهؤلاء التلاميذ بلا مقابل ، كما هو الحال مثلا فى سويسرا التى مضى على هذا النظام فيها اكثر من اربعة قرون ، والتى لا تفرق فيه بين تلميذ سويسرى و تلميذ اجنبى .

ولكن التعليم — فى كل مراحله -- لا يكفى وحده للرقى والنهوض اذا لم يقترن بالتربية والتهذيب ، واذا لم يتحل صاحبه بمكارم الاخلاق ، ومحاسن الصفات . ولذا تجب العناية فى المدارس بدراسة الدين دراسة علمية عملية على يد اساتذة مهذبين متدينين حقا ، فان القدوة الحسنة لها تأثير بليغ فى النفوس ، لا سيما نفوس النشء . وكذلك تجب العناية بالحياة المنزلية التى يحياها التلميذ خارج المدرسة فى البيئة والمجتمع .

وهنا يأتى دور الاصلاح الاجتماعى الذى تعنى به وزارة الشؤون ، وهى الوزارة المسئولة قبل سواها عن شتى النواحى الاجتماعية التى لا تصلح الامة الا اذا صلحت . وهذه النواحى جميعها لا تخرج عما جاء به الدين الحنيف من التعاليم السامية التى تأمر بالعدل والصدق والاستقامة والاحسان ، وتنهى عن الفحشاء والمنكر والبغى والعدوان .

فاذا ارادت وزارة الشؤون الاجتماعية خيرا بالمجتمع فلتعمل جهد الطاقة على تنفيذ هذه التعاليم ، ولتستعن فى التوجيه والارشاد بالازهر الشريف ، فهو صاحب الرسالة الاولى فى هذا المقام ، وعلى علمائه الاجلاء تقع تبعة القصور او التقصير فى هذا المضمار .

ان شؤون هذا المجتمع المتدهور المضطرب لتسير من سيء الى اسوأ بسبب اتباع الهوى ، واجتناب الهدى . ولولا الامل فى مستقبل مشرق ترجع فيه الانفس عن غيها ، وتلجأ الى ربها تسأله الهداية والرشاد ، والعفو والغفران ، لما كان لهذه الحياة من معنى ، ولما قدر لمصر ان تنهض من كبوتها ، وتستعيد شيئا من مجدها ورفعتها .

ومما يغذى هذا الامل وينميه بلا شك ولا ارتياب ما نراه الآن من مظاهر الرغبة العامة فى الوصول الى تحقيق ما يستطاع من العدالة الاجتماعية بواسطة التعليم والاصلاح .

على الغاياتى

ذيول فتنة العراق

اذيع رسميا فى بغداد يوم ٦ ابريل الحالى انه جىء اليها بفريق ممن اشتركوا فى فتنة سنة ١٩٤١ وفروا الى ايران فاعتقلوا ثم نفوا ، وبينهم الشريف شرف الذى اقامه الثوار يومئذ وصيا على العرش . وسيقدمون الى المحاكمة . وقيل ان من بينهم ايضا الرئيس السابق السيد رشيد عالى الكيلانى ، ولكن هذا القول لم يلبث حتى ظهر خطؤه ، لان هذا الزعيم المعروف يقيم فى المانيا ، وطالما تحدث فى الراديو الالمانى ، ولكن الذى جىء به هو احد كبار اقاربه ، وهو السيد عبد القادر الكيلانى الذى اقام فى مصر من سنة ١٩٣١ الى سنة ١٩٤٠ متقلبا فى الوظائف القنصلية والسياسية العراقية . وقد كان قائما باعمال المفوضية العراقية بالقاهرة عند ما دعى الى بغداد ليتقلد منصب رئيس التشريفات مع رياسة الديوان الملكى بالنيابة .

وقد ولد السيد عبد القادر الكيلانى (الذى ننشر صورته مع هذه الكلمة) سنة ١٩٠٤ فى عاصمة الرشيد ، ودرس فى مدارسها الابتدائية والثانوية

والعالية حتى حصل على شهادة الليسانس فى الحقوق سنة ١٩٢٦ ، ثم سافر الى لندن حيث درس الاقتصاد السياسى .

وهو من اسرة سيدى عبد القادر الكيلانى الشهيرة التى تقيم بالعراق منذ ثمانية قرون ، والتى يعد مؤسسها من اقطاب الاسلام فى العلم والتقى والتصوف .

رضى الله عن جده العظيم ، ولطف به فيما جرت به المقادير .

عيد صاحبة السمو الاميرة فوزية

ولدت صاحبة السمو الملكى الاميرة فوزية ، كريمة حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم ، بقصر عابدين العامر الساعة السادسة من مساء يوم الاحد ٢٩ صفر سنة ١٣٥٩ — ٧ ابريل سنة ١٩٤٠ . فهى قد اتمت العام الرابع واستقبلت العام الخامس من حياتها السعيدة يوم الجمعة الماضى ٧ ابريل سنة ١٩٤٤ .

* * *

ونحن نرفع الى سموها اجمل آيات التهانى وندعو لها بدوام العز والسعادة فى ظل صاحبى الجلالة والديها الكريمين حفظهما الله .

القصر العـــام

ديوان كبير الامناء يوم الخميس ٦ ابريل :

— اوفد حضرة صاحب الجلالة الملك صاحب العزة محمود السيوفى بك الامين الرابع لتشييع جنازة المرحوم محمد توفيق رفعت باشا العضو بمجلس الشيوخ ورئيس مجمع فؤاد الاول للغة العربية ولابلاغ اسرة الفقيد عزاء جلالته وعطفه السامى الكريم .

* * *

ديوان كبير الامناء يوم الجمعة ٧ ابريل :

— اوفد حضرة صاحب الجلالة الملك صاحب العزة محمود السيوفى بك الامين الرابع لحضور الحفلة التى اقامتها جمعية فؤاد الاول لرعاية اليتامى وابناء السبيل تحت الرعاية الملكية السامية بدار الاوبرا الملكية .

وقد جادت المكارم العلية الملكية بمبلغ خمسين جنيها مصريا اعانة للجمعية المذكورة .

* * *

ديوان كبير الامناء يوم الاثنين ١٠ ابريل :

— اوفد حضرة صاحب الجلالة الملك حضرة البكباشى محمد توفيق زاهر الياور لتشييع جنازة المرحوم اللواء محمد توفيق عبد الله باشا ولابلاغ اسرة الفقيد عزاء جلالته وعطفه السامى الكريم .

* * *

ديوان كبير الامناء يوم الثلاثاء ١١ ابريل :

— اوفد حضرة صاحب الجلالة الملك صاحب العزة محمد فائز ظبوزاده بك التشريفاتى لابلاغ عزاء جلالته وعطفه السامى الكريم الى حضرة صاحب السعادة الدكتور نجيب محفوظ باشا وحضرات اعضاء الاسرة بمناسبة وفاة المرحومة كريمته .

* * *

ديوان كبير الامناء يوم الاربعاء ١٢ ابريل :

— تشرف اليوم بمقابلة حضرة صاحب الجلالة الملك فى قصر عابدين العامر سعادة رايت اونورابل لورد كيلرن اوف كيلرن سفير بريطانيا العظمى .

الذين دفنوا فرنســـــا

٤ — الجزء الاول — جاملان

بقلم الكاتب الفرنسى الشهير برتيناكس

وفى سنتى ١٩٣٣ و١٩٣٤ كان جاملان ، وشأنه فى ذلك شأن فيجان ، يوصى وزيرى الخارجية اللذين تعاقبا وهما بول بونكور وبارتو بضرورة التعاون مع روسيا لحرمان الجيش الالمانى من منبع هام من منابع المواد الاولية ولحماية حلفائنا او شركائنا فى اوربا الشرقية من التهديد السوفيتى ولنتمكن من ايجاد منفذ لتجارتنا التى لا تستطيع المرور عن طريق ايطاليا ، ثم اننا بهذا التعاون نستطيع ان نحمل تركيا على الوقوف فى صفنا . وفى فبراير سنة ١٩٣٤ طلب الى جاملان ان ابين للرأى العام اهمية وضع سياسة جديدة مع موسكو . وفى اول يوليه سنة ١٩٣٥ بالرغم من ان لافال بعد ان وقع المعاهدة الفرنسية الروسية بشهرين ولم يتم التصديق عليها اثار الصحافة ضد السوفيت واتهمهم بنشر الدعايات الهدامة وبالخيانة . زرت الجنرال وسألته عما اذا كان باقيا على الرأى الذى صرح به قبل ذلك بعام فاجابنى : « هل بلغك ان المبادىء الشيوعية فشت فى الجيش وان تلك المبادىء هى المستقاة من الدولية الثالثة ؟ » قلت له « كلا ، ونحن نعرف مبلغ تأثير تلك الآراء وقد استطعنا التغلب عليها فى الماضى . »

قال الجنرال : « اذن مسلك المسيو لافال ليس الا العوبة من الاعيب السياسة الداخلية ! » قلت : « من حقنا ان نعتقد هذا . » وقد نشرت آراء جاملان لانها تبين المكان الذى تمثله روسيا من وجهة النظر الاستراتيجية (١) . ولم اعثر فى مذكراتى فى المدة بين سنتى سنة ١٩٣٦ و ١٩٣٨ عن شىء قاله جاملان ضد الروسيا ، بل ان اكثر المحافظين من الفرنسيين كانوا متحزبين ضد اولئك الذين يسلكون مسلك قيادتنا الحربية فيجهرون بالقول انه من مصلحتنا ان نكتسب الروسيا الى جانبنا . ولكن جاملان لم يكن من الرجال الذين يتصدون للاعاصير . وكان من عادته ان يذهب مرة فى كل شهر الى وزارة الخارجية (رصيف اورساى) ليستطلع سير الحوادث وهناك يصغى لما يلقى اليه دون ان يجرأ على الافضاء برأيه الخاص اللهم الا بين اصدقائه حيث كانت تؤاتيه الشجاعة نوعا ما .

(يتبع)

(١) واضاف جاملان انه ادلى بآرائه تلك لمجلس الحرب العالى وانه وافق عليها دون ان يعترضها اى معترض . على انى بمراجعة صحيفتى وجدت ان جاملان فى العدد الصادر بتاريخ ١٩ اغسطس قد تردد وتذبذب فقد زعم انه ثبت لديه ان الدعاية السوفيتية فاشية بين الصف ضباط . وقال انه سيوفد الجنرال لواسو ، رغما عن ذلك الى روسيا لكى يجلى للروس هذه الشكوك وانه سيوقف المفاوضات . على ان تلك المفاوضات العسكرية قد استؤنفت على اثر ذلك . وهى التى دارت فى خريف سنة ١٩٣٦ . واذكر ان احد الضباط العظام قال لى فى ٢٢ نوفمبر سنة ١٩٣٥ . انه منذ سنة ١٩٣٢ او ١٩٣٣ لم تعد هناك اية دعاية بلشفية فى صفوف الجيش الفرنسى وان ما يقال عكس هذا يعتبر محض افتراء . وهذا فى الواقع كان رأى جاملان ولكن ذلك الذى نشره لم يكن الا التواء عارضا طرأ عليه . فطالما كرر المسيو دلاديه هذه العبارة : « ان ضباط الصف لا يمكن ان تمتد اليهم الدعاية البلشفية بأية حال . »

من صور الحياة

حزام عصرنا شابة فى منتصف العقد الرابع ، ذات غضارة ونضارة ، وتمتاز بالحزم والاستقامة ، نالت من التعليم قسطا وافرا ، ومن التربية نصيبا كبيرا ، ورغم خفض عيشها ، ابت الا ان تنتظم فى سلك مستخدمات الحكومة ، ثم تزوجت فلم تر فى حياتها الجديدة داعيا لترك وظيفتها ، واعقبت بنين وبنات . تراها فلا يخالجك شك فى انها ترتع فى ربوع الهناءة ، وتسبح فى بحار من الحبور والرفاهية : ملابس ممتازة ، ومجوهرات نفيسة ، وسكن ممتع ، وخدم وحشم ، ومسرة خاصة ، وسيارة فخمة ، وزوج نادر المثال ، فهل بعد هذا زيادة لمستزيد ؟

لقيتها من ايام لا تكاد تحملها رجلاها ، وآيات الاجهاد والتعب بادية على محياها ، ولسابق الصلة تبادلنا التحية ، ولشنشنة النساء تابعت هى الحديث ، واذا به لا يخرج عن مرارة العيش ، وقسوة الايام ، وتعب الحياة ، فقلت مستنكرا : خل هذا ياسيدتى لغيرك ، لئلا تتهمى بالأشر والبطر وكفران النعمة ، فأنت موضع الغبطة من محبيك ، والحسد من شانئيك .

فاكفر وجهها ، وقطبت جبينها ، وشرعت تقول : « لا تخدعنك الظواهر ، ولا تغرنك الزخارف ، ان تحت الضلوع داء دويا ، لا سعادة ياسيدى للمرأة إلا برعاية اولادها ، وادارة منزلها ، والقبوع فى بيتها موفورة الكرامة ، عزيزة الجانب ، لا تبرحه الا لحاجة ملحة ، او لواجب لا مفر من ادائه . ولأضرب لك من نفسى مثلا : اصحو مبكرة ، وانشغالى بغيرى اضعاف انشغالى بنفسى ، فلزوجى واجب ، ولابنائى واجب ، ولخدمى واجب ، ولمنزلى واجب ، اطعم من صحا ، وآمر بالاحتفاظ بطعام من لا يزال مستغرقا فى سباته ، واخرج المواد اللازمة للغداء ، واعطى الطاهى اثمان ما سيعد ، وابادر انا وزوجى كل منا الى عمله ، مخلفين وراءنا منزلا تعبث فيه الثعالب ، واطفالا تحت رحمة هؤلاء الاوغاد ، من ايديهم يأكلون ، ومن موائد اخلاقهم السمحة الطاهرة يتناولون ، فينشئون نكبة على الاهل والوطن ، وداء دفينا فى قلب الفضيلة والكرامة . الخدم ياسيدى هم اربابنا ، يتصرفون فى شؤوننا ، ونكل اليهم فلذات اكبادنا ، واظنك تعجب اذا عرفت ان اجورهم الشهرى ونفقات مأكلهم وملبسهم تربو على راتبى ، فما بالك بما تصل اليه ايديهم عن طريق السرقة ، وما يلحقنا من جراء الافساد ؟ ثم لا تنسى استعبادى بالوظيفة ، وبالغ ألمى من غطرسة الرؤساء ، واين هذا من حرية ربة البيت والحرية ألزم شىء للانسان ؟ لقد ساقنى غرور الشباب ، وخفة الحلم ، والطموح المردى ، فظننت ان كل الصيد فى جوف الفرا ، وما لبثت ان خاب املى ، وادركت فداحة خطئى ، وهكذا اتجرع كأسى حتى الثمالة ، ولولا خوفى من المستقبل ، وعدم وثوقى بأخلاق الرجال ، لفررت من عملى فرار السليم من الاجرب .

المرأة يا عزيزى ضعيفة الجسم ، قليلة الصبر ، مرهفة العواطف والحواس ، لم تخلق للكد والكدح ، بل خلقت منبتا للذرية ، ومدبرة للمنزل ، ومدرسة للبنين والبنات ، يعتورها كل شهر طائف يعكر مزاجها ، ويؤلم تكوينها ، واذا حملت ازدادت وهنا ، وإذا ولدت فأرضعت فهيهات ان تجد من وقتها فراغا .

عنى خذ الحق ، ودعك من متطفلى الرجال على شؤون النساء ، فانهم يهرفون بما لا يعقلون :

إذا قالت حزام فصدقوها
فان القول ما قالت حزام

ذو الفقار مهران
المدرس بالتربية النسوية بباب اللوق

روجيه بحرى

الموظف بشركة الشرق للتأمين

صدر اشهاد شرعى من محكمة مصر الابتدائية الشرعية بتاريخ اول ابريل سنة ١٩٤٤ برقم ٣٦٨ بتصحيح « يوسف الياس بحرى » الاسم الوارد بشهادة الميلاد وجعله « روجيه بحرى » الاسم الحقيقى المشهور به . فمن لديه اعتراض فليتقدم به لوزارة الصحة .

حول جمع القرآن

الكلمة الاخيرة

جاءنا من صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ محمود شلتوت العضو بهيئة كبار العلماء ما يأتى :

« قد تبين لكم ولحضرات القراء مما كتبناه ان الباشا المؤلف لم يقل بإباحة تعدد اللفظ والعبارة فى الآيات القرآنية مع حفظ المعنى ، وانما اورد معظم ما اثبته المؤرخون المسلمون فى مسألة جمع القرآن وما ادى اليها من خلاف فى القراءة .

ومعنى هذا ان الدكتور هيكل باشا لم يكن له رأى فى المسألة حتى نقصد الى تأييده فيه ، بل انه فى نظرنا لم يكن بصدد ان يقرر رأيا خاصا لنفسه فى الموضوع حتى يؤيد او يهاجم وانما كان مؤرخا يذكر ما قاله العلماء فى تاريخ القرآن واسباب تعدد القراءة الذى كان موجودا قبل العرضات الاخيرة ، ثم زال بها وجمع الناس على قراءة واحدة قبل موت الرسول صلى الله عليه وسلم . وقد عزا الدكتور جميع ما قاله فى ذلك الى اصحابه مبينا بذيل الصفحات المراجع التى استقى منها .

ولا ريب ان ما كتبناه فى شأن نسبة هذا الرأى الى الدكتور هيكل كان فى عرضه وافيا مفصلا « لا ناقصا ولا مجملا » ولم يكن من قصدنا حينما كتبنا ان نقدم للاستاذ المهندس « بحثا كاملا للموضوع » بل ولم يكن احد يترقب ممن وجه « منبر الشرق » اليهم الكلام سوى معرفة الحقيقة التى اشتمل عليها كتاب الدكتور . وقد ظهر ذلك جليا كاملا لا نقص فيه ولا غموض . وظهر ايضا ان الدكتور سلم والحمد لله — كما نرجو السلامة لكل مسلم — من حكم هذا الرأى الذى نسب اليه وبذلك عصم دمه وبقيت له الاحكام التى يكتسبها الانسان باسلامه .

ولقد ادرك الاستاذ المعترض كل ذلك على وجهه الصحيح وعرف حق المعرفة ان الدكتور لم ير الرأى الذى نسبه اليه ، ولكنه اراد ان يغطى موقفه فذهب يسأل عن اشياء اخرى وردت فى موضوع جمع القرآن وقد تكفلت بها كتب علوم القرآن والتفسير والحديث بما لا يدع مجالا لثورة ثائر او تشكيك مشكك . وليست هذه الصحيفة منبرا لقاعة محاضرات او حجرة دراسات ، حتى يتسع صدرها لمثل هذه المسائل التى قتلها العلماء بحثا والتى هى فى متناول كل من يريد ، لاسيما وقد اطمأن المسلمون منذ عهد النبى عليه الصلاة والسلام الى يومنا هذا على ان القرآن الذى بيدهم الآن هو القرآن الذى نزل به الروح الامين ، وحفظه المسلمون طبقة عن طبقة وجيلا عن جيل لم يلحقه تغيير ولا تبديل . وسيظل كذلك بعناية الله الذى تكفل بحفظه . والسلام عليكم ورحمة الله » .

محمود شلتوت

***

« منبر الشرق » — هذه هى الكلمة الاخيرة التى ننشرها فى هذا الموضوع .

بلا عنوان

شغل الاذهان فى الاسبوع الماضى مسألتان : الاولى تلك المساجلة الكلامية بين اسماعيل صدقى باشا والدكتور طه حسين بك . وكان اظهر ما فيها ان الدكتور طه اعترف بما حاول ان يدفعه عن نفسه من الاستمتاع بخيرات الوظائف العديدة التى اسندت اليه . ولم تخرج هذه المساجلة عن مسائل شخصية بحتة ، استغلها الدكتور النابه للاعلان عن نفسه ، وعن علمه ، وعن تضحيته فى سبيل هذا العلم . ولو انصف حقا ، لترك امر نفسه لغيره ولتفرغ للرد على صدقى باشا فى نقده مشروع معالى وزير المالية الخاص بانصاف الموظفين . والمسألة الثانية هى علاج ماحل باخواننا فى اقاصى الصعيد . وهذه الحكومة تسعى مشكورة الى تخفيف وطأة الجوع والامراض عن هؤلاء المواطنين بما تملك من جهد ومال .

ولكن هذا المجهود المشكور هو الذى نريد ان نتحدث عنه ، ذلك ان الاموال التى تجمع وتصرف ، والملابس التى تشترى وتسلم ، والمأكولات التى تقدم ، كل هذه ضرورية ، ولكن الاكثر ضرورة والاعم نفعا هو ان هذه الاموال الطائلة التى ستبلغ مئات الالوف قريبا ان شاء الله توظف فى انشاء مؤسسات صناعية مختلفة يشتغل فيها الاطفال والنساء والرجال.

ثم ان الحكومة تملك من القوانين والقوة ما تستطيع به ان تجبر الشركات والافراد الموسرين فى تلك النواحى على ان يقدموا هذا العلاج الوقتى للاهلين . يضاف الى ذلك مجهود جمعية الهلال الاحمر ومبرة محمد على والجمعيات الاخرى .

واذا وفقت الحكومة الى وضع مشروع السنوات الخمس لانعاش الحالة المالية ورفع مستوى المعيشة بين اهالى قنا واسوان كان ذلك اتم وافيد مع تعضيدها الجمعيات التى تقوم بتخفيف الحالات الطارئة .

ولعل استاذنا المحقق حسين بك رمزى مدير ادارة الخدمة الاجتماعية بوزارة الشؤون الاجتماعية يرى مثل رأينا فيتقدم بالمشروع عاجلا .

« انسان »

على مسرح الحياة

قالوا ان مرض الملاريا يكاد يكتسح البلاد ، وعللوا ذلك بوجود البرك والمستنقعات . وانا وان كنت ارى ان ردم البرك واجب ، ولكنها مع ذلك ليست السبب المباشر فى انتشار الملاريا .

السبب الحقيقى هو الجوع والفقر . وهذان الامران فى امكان اغنيائنا والحكومة معالجتهما فى مدة الحرب التى قللت من موارد هؤلاء البؤساء .

ان اهل اسوان وما حولها كانوا يعيشون على موسم السائحين فاذا ما حل الصيف انفقوا مما وفروه فى الشتاء . وقد مضى عليهم خمس سنين لم يزر بلادهم سائح فلا بد من ان يموتوا جوعا اذا لم تسعفهم الحكومة والاغنياء بالقوت واللباس .

فهل من يتطوع للعلاج ؟

***

اما الملاريا الحقيقية التى اكتسحت البلاد فعلا فهى الملاريا الاخلاقية التى بدلت من قومنا نحن المصريين وجعلتنا نقلد حثالة الافرنج فى كل شىء سواء اتفق مع نظامنا فى المعيشة وقوتنا المالية او لم يتفق حتى اصبحنا كمن يرقص على السلم ...

والى القراء مثلا بسيطا :

اعرف عائلة متوسطة الحال ، او اقل من المتوسطة ، لها فتاة تزوجت حديثا فجهزها اهلها بغرفة نوم لا غير وذلك لغلاء الاثمان — ولهم العذر فى ذلك — انما الادهى انهم ادخلوها ببضعة فساتين من بينها فستان للبوفيه قماشه من التل الاسود الموشح بالقصب ولا يقل ثمنه عن عشرة جنيهات — مع انه لم يكن هناك بوفيه فى ليلة العرس ولا غيره — وبجوز من الجوارب الحريمى (كاوتش) ثمنه على ما بلغنى خمسة جنيهات ...

اليست هذه هى الملاريا الاخلاقية التى يخشى من انتشارها بين امثال هذه الطبقات ؟

عم بركات

اليمن الحديث

نطالع بلذة وشوق ما يكتبه الدكتور محمد عبدالله ماضى عن اليمن الحديث ، تلك الابحاث التى تنشر تباعا فى جريدة « منبر الشرق » الغراء ، وعلاوة على ما ألبسها قلمه السيال من الانسجام والطلاوة فهى تدل على اطلاعه الواسع ، وتتبعه الدقيق لأحوال اليمن وتاريخه السياسى فى هذا العصر ، مما يجهله كثير من ابناء اليمن انفسهم .

وليس بدعا ان يكتب الدكتور ماضى فى تاريخ اليمن اليوم فله اهتمام به وولع خاص منذ كان بألمانيا اذ انه قدم الى الجامعة التى تخرج فيها رسالة عنوانها : « انباء الزمن فى اخبار اليمن » ، فهو من المتتبعين لشؤون اليمن واحداثه الماضية والحاضرة .

فنحن نتقدم الى الدكتور ماضى بالشكر الجزيل على ابحاثه القيمة ، ونقدر له غيرته العربية باهتمامه ببلاد اليمن السعيدة ، راجين ان يواصل امتاعنا بامثال هذه الابحاث الطريفة .

احمد حسن الحورش
استاذ التاريخ بثانوية اليمن سابقا

يصدر « منبر الشرق » يوم الجمعة من كل اسبوع فى ٤ صفحات ويباع بخمسة مليمات . ويصدر عدد ممتاز فى يومى الجمعة الاول والثالث من كل شهر فى ٨ صفحات ويباع بعشرة مليمات .

رسالة تحية وتقدير

الى استاذين من اكبر رجال العدل والقانون

فى اكتوبر سنة ١٩٤٣ استقال من محكمة النقض والابرام المستشارون الثلاثة وغولوا على الاشتغال بالمحاماة . وكانت تربطنى باثنين منهما صلة روحية قوية تربطهما بجيل باسره من المشتغلين بفنون العدالة قضاة ومحامين واساتذة ، وهو الجيل الذى حضر عليهما دروس القانون فى كلية الحقوق . واحدهما وهو سعادة سيد مصطفى بك هو اكبر علماء القانون الجنائى فى مصر ، والثانى وهو الدكتور محمد كامل مرسى بك هو انبغ اساتذة القانون المدنى واغزرهم مادة ، واكثرهم تصنيفا ، واوسعهم معرفة .

كنت اضمر للاستاذين محبة قوية منذ تعلمت عليهما ، وكنت اشعر بفضلهما على امثالى وعلى الفن باسره . فلما اعتزلا القضاء بعد ان تبوءا اعلى درجاته ليشتغلا بالمحاماة مثلى راسلتهما من الاسكندرية ، حيث كنت اترافع فى قضية المواسير المعروفة ، وعرضت عليهما ان نعمل معا . وقد جاءهما مثل هذا العرض من كثيرين من زملائى ، وفيهم وزراء سابقون ، فرفضا كل العروض وقبلا شركتى . وكان هذا القبول تكريما لشخصى الضعيف ، وسببا من الاسباب التى حملتنى على مضاعفة نشاطى وثقتى بالمستقبل .

وقد قضيت فى التعاون مع استاذى الجليلين خمسة اشهر كاملة كان كل يوم يمضى منها يضاعف محبتى لهما وايمانى بهما . ومن حقى ان اقول مفاخرا انى تتلمذت فى هذه الفترة القصيرة مرة اخرى على سيد مصطفى وكامل مرسى فتعلمت منهما كمحام ما لا يمكن ان يتعلمه الانسان فى الكتب ، وعرفت فيهما نواحى لا يعرفها كثيرون ممن اتصلوا بهما اتصالا قريبا . اما العلم وغزارته فهذا امر مسلم به من الجميع ، وانما الذى يجب ان يقال عنهما مع ذلك هو ان هذا العلم يزينه التواضع ، وعدم الرغبة فى الاعلان عن النفس ، والذى يجب ان يعرف عنهما هو النشاط الجم الذى لا يمكن ان يتوفر لشاب فى العشرين او الثلاثين ، فهما يشتغلان بمكتبهما فى سائر ايام الاسبوع ولا يعرفان العطلة حتى فى ايام الاعياد . وساعات عملهما تبدأ فى الثامنة صباحا وتستمر الى العاشرة مساء . وقد تمتد فى المنزل الى ما بعد منتصف الليل بالنسبة لسيد مصطفى بك . فهذا الرجل الجبار الفذ لا ينقطع عن القراءة ساعة او بعض ساعة بل هو غارق فى الملفات وفى بطون الكتب مع انه حصل من علوم القانون ما لم يحصله احد من امثاله العلماء ولكنه يقرأ وسيظل يقرأ حتى يموت بعد عمر طويل.

والذى يجب ان يعرفه الناس ايضا عن هذين العالمين الجليلين هو دماثة الخلق ، وطهارة القلب ، ونظافة الضمير ، وقوة الاحساس بالمسئولية ، وتقدير الواجب الى حد المبالغة والتفانى فى خدمة القضايا والمتقاضين ، والزهد فى المادة ، وتعشق الفن فى ذاته ، والانتصار للمظلوم بكل الوسائل .

كانت عشرتهما مكسبا عظيما لى فلم انفر منهما ولم ينفرا منى ، ولم اغضب منهما ولم يغضبا منى ، ولما اردت الانفصال عنهما كانا حتى آخر دقيقة متشبثين بعشرتى يلحان على ان اغير رأيى ، وكنت لفرقهما حزينا حزن من يفارق اهله وذويه . ولكنى انفصلت عنهما واستأنفت عملى بمكتبى الاصلى لسبب واحد : هو ان المحاماة تملى علينا حب الحرية والاستقلال الذاتى والاعتزاز بالنفس . وقد خشيت ، وانا ارى محبتى تتضاعف لاستاذى كل يوم ، ان يكون هذا الحب سببا فى فناء شخصيتى فى شخصيتهما او ان افقد شيئا من استقلالى وانا لم اختر المحاماة الا لكى تكون لى شخصية مستقلة لا يحجبها كائن من كان ، ولا تتمتع بحرية لا تحدها الا ارادة الارادة الكبير المتعال .

لهذا آثرت الافتراق عنهما ولكنى سأظل مترسما خطاهما ، منتفعا بعلمهما ، منفذا لنصحهما ، وخصوصا تلك النصائح الثمينة التى زودنى بها سيد بك قبيل الفراق فهى اثمن ما سمعت فى حياتى من استاذ ، ولم يسمع مثلها ابن من ابيه . وسيكون هدفى دائما كسب رضاهما بالنجاح فى عملى وفنى حتى يكون فخرى بهما كأساتذة كفخرهما بى كتلميذ وفى ، وكمحام ناجح .

مصطفى الحفناوى
المحامى

٣ — حول العيد الالفى لابى العلاء

من مقدمة رسالة « الهناء » التى تظهر قريبا بمناسبة العيد الالفى لابى العلاء المعرى بقلم النقيب الاديب صاحب الامضاء :

الخير والشر

إن الشر — فيما يرى أبو العلاء — اصل تالد فى الطبع ، والخير عارض طريف مستجد عليه ، كما ان الظلمة اصل والنور طارىء :

وكأن الشر أصل فيهمو
وكذا النور حديث فى الظلم

وهو يرى ان كل ما يكتنف الباحث كفيل باقناعه بصحة هذا الزعم .

فالطباع مجبولة على الشر : طباع الاغنياء والفقراء جميعا . وهذا دليل على انها تستقى من معين واحد . انظر الى ذلك الفقير المعدم كيف يجزى حماره الذى يحمل عليه اثقاله اسوأ الجزاء ، دون ان يسلف اليه الحمار إساءة او يجترح ذنبا .

إنه ليرى حماره قد جهده طول سيره ، واعجزه ثقل حمله ، فوقف برهة قصيرة لعله يستجمع قوته ويستأنف سعيه ، فلا يكاد الحمار يتوانى عن السير حتى يثور صاحبه عليه مغيظا مغضبا . وقد نسى فى لحظة واحدة كل ما اسلفه اليه ذلك الخادم الصابر من صنيع ، فيهوى على جسمه بعصاه دون ان تأخذه فيه شفقة او رحمة . ذلك ما يفعله الفقير ، وهو اقل من الغنى شرا (١) ، وادنى الى تفهم معانى الرحمة والشفقة ومزاياها . فلننصت الى بيان المعرى ، ولنمتع اذهاننا بهذا اللوح الفنى الصادق الذى ابدع فيه تصوير تلك المعانى الرائعة ، إذ قال :

ألم تر ان الخير يكسبه الحجا
طريفا ، وان الشر فى الطبع متلد
لقد رابنى معدى الفقير بجهله
على العير ضربا ، ساء ما يتقلد
يحمله ما لا يطيق ، فان ونى
أناخ على ذى فترة يتجلد (٢)

الطبع والخلق

على ان أبا العلاء يرى ان الاخلاق تختلف وتتفاوت — وفى الشر خيار — فمنها المذموم والممدوح والنافع والضار والقاسى والرحيم ، وما الى ذلك من حميد الصفات ومرذولها . وهذه الاخلاق تأتلف وتختلف ما شاءت لها خصائصها وظروفها وملابساتها ، ولكن الطبع الفاسد الذى صيغت منه الجبلة الانسانية واحد لم يتغير جوهره مهما تختلف فروعه ومظاهره او تأتلف فى بعض النزعات المستحدثة الطارئة.

الطبع واحد لا يتغير معدنه ابدا مهما يتميز هذا عن ذاك فى الاخلاق التى ارتضاها الاناسى فى حياتهم وتواضعوا عليها والفوها . فهو يقول :

ان مازت الناس اخلاق يعاش بها
فانهم — عند سوء الطبع — اسواء

او يقول :

والخلق شتى . ولكن ضمهم خلق
للشر ، لم يلق بين الناس افرازا

او يقول :

تفرع الناس عن اصل به درن
فالعالمون اذا ميزتهم شرع (١)

او يقول :

سجايا كلها غدر وخبث
توارثها اناس عن اناس

او يقول :

لقد فعلوا الخير القليل تكلفاً
وجاءوا الذى جاءوه — من شرهم — طبعا

او يقول :

وفى الاصل غش والفروع توابع
وكيف وفاء النجل والاب غادر

او يقول :

فلا تعذلينا كلنا ابن لئيمة
وهل تعذب الاثمار ان لؤم الغرس

او يقول :

والارض ليس بمرجو طهارتها
الا اذا زال عن آفاقها الانس

سيان فى ذلك الرجل والمرأة : فهو يقول :

جرى الناس مجرى واحداً فى طباعهم
فلم يرزق التهذيب انثى ولا فحل

او يقول :

فأف لعصريهم نهار وحندس
وجنسى رجال منهم ونساء

او يقول :

كلنا غادر يميل الى الظلم
وصفو الايام للتعكير
ورجال الانام مثل الغوانى
غير فرق التأنيث والتذكير

كامل كيلانى

(١) قال : « غنينا من عفاف النفس أفقرنا » .
(٢) الفترة : الهدنة ، والضعف والانكسار .

(١) سواء .

مصيبة فى مصيبة

توفى المغفور له محمد توفيق رفعت باشا ، كما ذكرناه فى العدد السابق ، فنظم ابن اخته صاحب التوقيع فى رثائه قصيدة طويلة وجه فيها العتاب لمن لم يذكروا اسمه واسم من معه فى نعى خاله رحمه الله . ونحن نأسف لعدم امكان نشرها برمتها ، ولكننا نقتطف منها ما يأتى :

الروض قفر والربيع يباب
وتقطعت بالاسرة الاسباب
فلرب فذ بالحياء مسربل
ان الحياء على المنى لحجاب
ركد الاقارب ، فالحياء وارثة
وتقدمت فى ظله الاجناب
حتى الكتابة فى نعى عميدنا
ما كان فيها للقريب حساب
لكن لرفعتنا القلوب مساكن
لخصاله عند الجميع عذاب
كانت لرفعت فكرة وقادة
فهو الذى بين الانام شهاب
رفع القضاء ببحثه وبعدله
والضاد تبكى حيث جل مصاب
ان كان ينكره الحسود فمصرنا
لم تنسه ، فهو ابنها الوثاب
ان النوابغ للشعوب ذخيرة
حتى ولو حضروا بها او غابوا
اركان فضل فالشعوب مدينة
لصنيعهم ما اخطأوا واصابوا
إنى اقول الحق لست منافقا
إن المنافق شأنه الاطناب
قلت الوجيزة بالصراحة والوفا
والله يرحم رفعتا فيثاب

شبرا محمد توفيق خاكى

عند ما نمزح

عند ما يتوسل المرء بالكذب ليتخلص من مأزق حرج قد يقال ان له بعض العذر . اما ان يكذب ليمزح فهذا ما لا يصح ان يغفره انسان لانسان ، وخصوصا لما قد يترتب على مثل هذا الكذب من الاضرار بالناس ، كما حصل لخادم المحامى فى الحادثة التى روتها « الاهرام » اخيرا ، فقد ظل هذا الخادم مسجونا رهن التحقيق اياما كان فيها معتبرا كأنه لص فى نظر رجال البوليس .

وحقيقة الامر ان سيدة اجنبية كان هذا المحامى قد دعاها هى وزميلا له لتناول الغداء فى بيته . فنسيت عنده بعض حليها وهى تغسل يديها . ولما عادت للبحث عن الحلى فى المكان الذى تركتها فيه لم تجدها . فابلغت الحادث للبوليس ، وحصرت الشبهة فى الخادم . ولكن ظهر اخيرا ان المحامى قد اخفى الحلى بقصد المزاح .

وهذا بالطبع مزاح من النوع الثقيل .

بور سعيد محمد فايز جلال

سكك حديد وتلغرافات وتليفونات الحكومة المصرية

دفاتر الشروط والمواصفات الخاصة بالمصلحة

يتشرف المدير العام بلفت نظر حضرات الذين يهمهم الحصول على دفاتر الشروط والمواصفات الخاصة بالمناقصات الكبيرة التى تشهرها المصلحة من وقت لآخر ان يتفضلوا بطلبها من الجهات المختصة مقابل دفع قيمتها حتى يستطيعوا المساهمة فى توريد ما يلزم للسكك الحديدية من المهمات المختلفة .

لا تنسوا الحصول على دفاتر الشروط والمواصفات والاطلاع على الجرائد اليومية .

23ème année No. 301 « L'Orient aux Orientaux » Le Caire – Vendredi 14 Avril 1944

LA TRIBUNE D'ORIENT

RÉDACTION – ADMINISTRATION : Place Khédive-Ismaïl, Immeuble Bahari. Bloc C.
TÉLÉPHONE : 66242
Directeur – Fondateur : ALY EL-GHATATY

ORGANE ÉGYPTIEN INDEPENDANT
Fondé à Genève en 1922 pour la défense des droits de l'Orient renaissant et transféré en 1937 au Caire où il paraît en arabe toutes les semaines

ABONNEMENTS ANNUELS
ÉGYPTE . . . P.T. 100
ÉTRANGER . . . P.T. 200
Les abonnements se paient d'avance
Pour la publicité, s'adresser à l'Administration

فى الغربال — AU CRIBLE

نصائح غالية ! — الغلاء — محظور — دعاية معكوسة — ليس قبل هـذا — اين صوت الازهر ؟ — التموين ايضا

— قرأت اعلانا طريفا لشركة الترام طلبت فيه من الجمهور حين يلاحظ تراما شديد الازدحام بالركاب، ان ينتظر بضع دقائق حتى يصل الترام الذى يليه !

ان موظفى شركة الترام من غير شك قوم يعيشون فى المريخ ويديرون امور شركتهم من هناك بوسيلة ما. والا فكيف بالله يصدر هذا الكلام عن اناس من المفروض فيهم انهم يعيشون بيننا ويرون باعينهم انه يلزم للمرء غالبا نصف ساعة - لا بضع دقائق - حتى يجيء الترام متخطرا متهاديا ومكدسا بالآدميين ؟ واذا انتظر هذا المرء ١٢ ساعة متوالية فانه سوف لايرى مطلقا هـذا الترام الذى يجيء وقد خلت فيه بعض الامكنة ولو على السلم. ولهذا يظهر ان موظفى شركة الترام لابد انهم يعيشـون فى المريخ او انهم لايركبون غير السيارات الخاصة الفاخرة، ويحسن بهم فى هـذه الحالة الا يكلفوا انفسهم عناء هـذه النصائح الغـالية التى تتعب ادمغتهم الرقيقة !...

***

— لاحظت بعد متابعتى لقراءة جميع المناقشات البرلمانية فى مشروع ميزانية الدولة ان جميع الخطباء قد وجهوا معظم جهودهم الى مناقشة مسائل الوظائف والموظفين وسوء توزيع حاجيات التموين والضرائب. ولم يتحدث واحد منهم عن الغـلاء بالتفصيل الذى تستحقه هذه المسألة الخطيرة، هذا الغلاء الذى شمل جميع حاجياتنا وبلغ من الزيادة حدا ليس وراءه مطمع لطامع. لقد تضمنت الميزانية مبلغ ١٫٨٠٠٫٠٠٠ جنيه اعانة تموين لمكافحة الأسعار. وقالت الحكومة بصدد تبريرها لزيادة عدد الموظفين انها اضطرت الى تعبئة موظفين جدد بحكم الاعباء الجديدة التى فرضتها الظروف الاستثنائية، ومن هذه الظروف بلا شك مكافحة الغلاء وتحديد الاسـعار. فهل آن الاوان الذى نرى فيه نتيجة هذه الوعود والاجراءات قبل ان تخرب بيوت الناس، اذا لم تكن قد خربت فعلا؟

***

— كنت اقلب فى لائحة الآداب الطبية لنقابة الاطباء البشريين وعند ما وصلت الى المادة الرابعة عشرة وقفت افكر طويلا بعد ان قرأت انه محظور على الطبيب « قبول او طلب نشر شكر علنى او مقال اطراء وثناء فى الصحف عن عمل من الاعمال المتعلقة بمهنته ». ولم استطع الا الابتسام لانى اعرف اطباء ذوى اسماء كبيرة يلزمون مرضاهم بهذا الذى حظرته لائحة نقابتهم. وكل محظور مرغوب فيه !

***

— قرأت برقيتين من امريكا عن اثنين من مرشحى انتخابات الرياسة اولهما المستر توماس ديوى حاكم نيويورك الذى القى خطبة اراد فيهـا كسب التأييد فقال : « ان ابواب فلسطين يجب ان تفتح دائما لليهود »، والآخر هو المستر جون بريكر الذى القى خطابا آخر قال فيه « انه يجب على امريكا الا تكون سخية فتقدم ما احتلته هدية لغيرها فى مؤتمر الصلح »، اى ان احد المرشحين ينادى بتشجيع الاستعمار والآخر يعد امته بان يكون مستعمرا. ونحن لايهمنا انتخابات الولايات المتحـدة، ولكن ذلك لا يمنعنا من ان نبدى رأينا فى انتخابات تقوم على هذا الاساس. فانه فى خلال هـذه الحرب لم يصـدر من التصريحات والمواثيق عن الحرية والديموقراطية والعدالة وتقرير المصير واستقلال الشعوب .. الخ، اكثر مما صدر عن الساسة وقادة الرأى فى امريكا. فهل الكلام والخطب شيء، والافعال شيء آخر ؟

***

— لن نكون امة تتقدم وتخطو خطوات فى الاصلاح الاجتماعى قبل ان تختفى من امام المار فى الشوارع مناظر اولئك المشوهين والعرايا والمهزولين والمرضى بمختلف العاهات. ليس قبل هـذا يمكن ان نوصف بالتحضر او فعل الخير او تنفيذ مشروعات الاصلاح. ان اعمـال البر يجب ان تتجه اولا الى القضاء على هذه المناظر المؤلمة المخجلة التى تشكك فى انسانية الدولة وميلها الى الاصلاح. ان كل واحد يقول اننا امة غنية موفورة الثراء، فليتنا كنا امة فقيرة معدمة لكى يكون لدينا العذر فى هذا الاهمال.

***

— فى البلد تيارات فكرية مختلفة ومشروعات تتصل بالتعليم والتشريع وباللغة والزى وغير ذلك من المسائل الهامة. وهناك اهم من ذلك تيارات قد تكون اقوى من هـذه التيارات الظاهرة تتصل بالمذاهب والعقائد الاجتماعية. وهذه التيارات وتلك يجب ان تصطدم بآراء تهذبها وتصلحها وتخرجها على الصورة التى تحقق النفع والفائدة ولا تلحق الضرر والاذى. ونحن نعتقد ان القوة الدافعة والمانعة التى يجب ان يوكل اليها وزن هذه الامور يجب ان يكون مصدرها الازهر، لانه بلا ريب هو خير ما يطمأن اليه فى صون دين البلد واخلاقه ومثله العليا. فاذا كان الازهر لايزال فى شك من حمل هـذه الرسالة، فهلا اسمعنا صوته على الاقـل واشترك فى المعمعة ولو بسلاح ضعيف ؟ ان نتيجة ذلك ان لم تكن فى مصلحة هذه الاتجاهات والتيارات، فانها فى مصلحة الازهر نفسه لانه لن يصل الى الكمال المرغوب فيـه الا ان نزل الى الميدان وتعلم المعارك والمناوشات التى تصقل الناس وتمدهم بذخيرة من المعرفة والتجارب. فهل سنسمع صوت الازهر بعد اليوم فى كل معركة اصلاحية ؟

***

— اطلعنى احد التجار بالروضة فى اواخر الشهر الماضى على كشوف المستهلكين الذين يوزع عليهم السكر والزيت فوجدت ان عدد الاسمـاء المقيدة عنده من اول الشهر المذكور ١٢٠ اسما من بينهم ٨٠ يحصلون على استهلاكهم و ٤٠ لم يحضروا اليه بينما ان حوالى ١٠٠ مستهلك من زبائنه القريبين من محله قد طلبوا تسجيل اسمائهم عنده فلم تسجل. وقد قال انه يجب على المسئولين اذا ارادوا ربط المستهلكين بالتجار ان يختاروا لكل تاجر زبائنه اولا ثم القريبين منه.

وقال لى اكثر من مشترك فى الجمعيات التعاونية ان بعض هذه الجمعيات لم يؤد واجبه وان كثيرا من المشتركين فيها يجدون نفس الصعوبات التى يراهـا المستهلك العادى فى الحصول على الاقمشة والكبريت وغيرهما، وانه يلزم فرض رقابة حازمة عليها.

ومن رأى بعض الناس انه كان اضمن لوصول الاقمشة الشعبية الى مستحقيها ان يوزع هذه الاقمشة بعض التجار من كل حى بنسبة عـدد سكانه وان تصرف كوبوناتها مع كوبونات السكر والكيروسين للعائلات ذات الدخل المحدود فقط.

« ناقد »

الربيع !

يا صديقى لقـد سئمت حياتى
فبقائى يزيد من حسراتى
أنا عبد الحياة ما دمت فردا
فى قطيع يعيش فى ظلمات
أنا عبـد الحياة لـكن قلبى
خالص الود طاهر النزعات
علمتنى الحيـاة ان رجائى
فى صفاء الحياة من ترهاتى
آه لولا القريض عفت حياتى
فهو الفى وسلوتى وأسـاتى
والشعور الرهيف أورثنى السـقـ
ـم وأودى بمهجتى وثبـاتى
قد سقيت الغراس دمعى لـكن
أزهر الشوك فى مكان النبات
كان هـذا الربيع حلوا بعينى
حين القاه راقص النغمات
كنت ازجى اليـه كل بديع
من لحون فجرية الصـدحات
كنت أهدى اليه اشعارى الزهـ
ـر ويهـدى بدائع الزهرات
كنت أشدو مع العصافير فى الفجـ
ـر وأروى أعشابه الطاهرات
أجدب الكون من مفاتنه الغـ
ـر وأضحى الربيع مثل حياتى
وذوى الزهر .. زهر عمرى لما
اصبح الكون كله كالفلاة
ووجدت الشجون احلى مذاقا
من كؤوس السعادة المترعات
وبلوت الشقاء والحزن حتى
صرت طيفا يعيش للانات
كلمـا رمت ان احطم نفسى
اجد القلب هاتفا .. ذكرياتى :
كيف تنسى الحبيب والاهل انى
اذكر العهد فى صدى خفقاتى
فاجيب الفؤاد انك لا تعـ
ـرف ما فى الوجود من لوعات
عذبتك الحيـاة يا قلب ظلمـا
وقلوب القساة فى جنات
يا فؤادى وانت خـير رفيق
لا تبالى بعاصف النكبات
يافؤادى الحزين صبرا فان المـ
ـوت يمحو العناء فى لحظات
فاذا مت لا تقولوا تولى
فأنا الخلد والبقـاء العاتى
كيف يفنى وهو الذى احرق القلـ
ـب الرقيق الشجى فى أبيات
قد يعود السرور والسعد يا قلـ
ـب فصبرا الى الربيع الآتى

القاهرة كمال نشأت

المرأة فى البرلمان

ذكر محرر الغربال فى « منبر الشرق » الأغر، ان المرأة العراقية قدمت الى المراجع المختصة طلبهـا لتمثل الشعب فى البرلمان كما فعلت اختها اللبنانية من قبل. والخبر، وان كان عاريا عن الصحة، يستوجب لفتة قلم سريعة.

هل اصبحت البلدان العربية لا تحتاج الا لتكون فيها المرأة نائبة ؟ ام اصبحت المرأة العربية كاملة من كل نواحى حياتها لايعوزها الا الصراخ والصياح تحت قبة البرلمان ؟

ومايدرينى لعلنى سأتزوج، ولعل زوجتى سترغمنى ان اوزع النشرات يوما ما لتأييد انتخابها، ولعلها ايضا ستطلب منى صباح يوم ان التزم المطبخ لتحضر جلسة صاخبة فى البرلمان ...

رحم الله من قال : « الطمع يخلق المشاكل. » ولو بقينا على عهـدنا فى المرأة، وفى التضييق على المرأة لما فوجئنا بهذا الخبر السيء من جانب الرجال طبعا.

ايتها المرأة التى ستمثلينني فى قاعة البرلمان اننى اعنى بكلامى جميع النساء الاك.

العراق - الكاظمية عبد المهدى الفائق

تأبين فقيد الصحافة

بالاسكندرية

اقيم تأبين الاربعين لوفاة المرحوم الاستاذ عبد الفتاح بركة، منشئ جريدة « التجارة » ومؤسس الغرفة التجارية المصرية بالاسكندرية، بنادى تجـار المنسوجات فى مساء الاحـد الماضى. وحضر الحفل رهط كبير من الاعيان والتجار والادباء وفى مقدمتهم ممثل سعادة المحافظ. وبدئ التأبين كما ختم بتلاوة آى الذكر الحكيم من المقرئ الشهير الشيخ حماتو. رحم الله الفقيد، وعزى آله وذويه عزاء جميلا.

مجلس مديرية القليوبية

يطرح المجلس بالمزاد العلنى امام هيئة التصرفات بمحكمة مصر الشرعيـة الابتدائية يوم ٢٦ ابريل سـنة ١٩٤٤ فى الساعة ٩ صباحا بيع ٦ س ١ ف وقف الشيخ عبـد المجيـد حمزة والشيخ عبد العزيز حمزة بحوض الزعفرانى بزمام سنديون مركز قليوب بثمن اساسى قدره ١١١ ج (مائة واحد عشر جنيها) للصفقة. والشروط وكافة البيانات محفوظة بادارة المجلس يبينها لكل من يريد الاطلاع.

٢٠٥٤

القتال
قاتل الذباب والحشرات
انتاج شركة مصر للمستحضرات الطبية

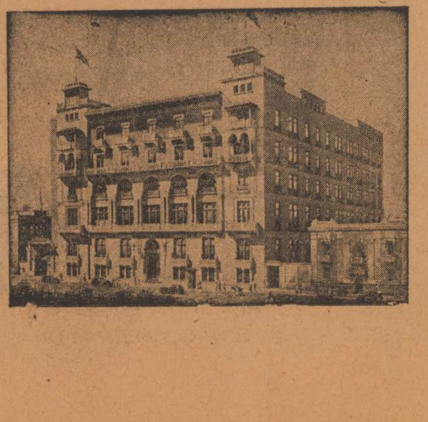

بنك مصر

شركة مساهمة مصرية (س . ت ٢)
المركز الرئيسى بالقـاهرة : ٥ شارع محمد فريد بك
فرع الاسكندرية : ٩ شارع استانبول

له فروع فى معظم مدن القطر المصرى

يؤدى جميع عمليات البنوك